بعض عوامل التنمية الاقتصادية

11 يونيو 1973

وسريعا من بين الدول المصنعة، ذلك لان الانظمة والاوضاع التي تسود العلاقات الدولية تساعد على جعل المجتمعات الغنية اكثر غناء وسيطرة على الاسواق والموارد كما تساعد قدرة الدول النامية على المنافسة والنمو السريع

ولايمكن للدول المتخلفة اقتصاديا من أن تستعمل وسائل اكثر فعالية اذا أرادت ان تقضي على القوى المستغلة والعراقيل الاجنبية ، ذلك لان مجرد وجود دول اقوى صناعة واكثر تقدما في المجالات العلمية كالدول الغربية ، يجعل نمو الدول المتخلفة اقتصاديا ابطأ واصعب

يمكننا اذا ان نحسم العوامل والقوى المؤثرة على التنمية الاقتصادية الى نوعين : الاول ناتج عن الانظمة التي تسود العلاقات الدولية والثاني العوامل الموجودة داخل الدول النامية نفسها ، وهذه الدول لا تستطيع أن تتحكم في النوع الاول ، وقد يمكنها أن تستغل بعض الظروف السياسية لفرض ارادتها ، ولكنها تستطيع أن تؤثر على العوامل الداخلية وأن توجهه القوى المحلية ضمن ضمن علاقات جديدة من اجل التقدم والانتاج والتنمية

ان التفاوت الكبير بين الدول المصنعة والنامية يستدعي كثيرا من الاهتمام ، ولكن ليس من الضروري الانهماك والاقتصار على البحث في الاسباب التاريخية التي ادت الى الوضع الراهن ، بل يجب الاهتمام خاصة بما يمكن عمله لاصلاح هذا الوضع الشاذ

توجد علاقة وثيقة ومباشرة بين نشاط مجتمع ما الاقتصادي وقدرته على الانتاج وبين مستوى المعيشة لهذا المجتمع ، وهذا لا يعني تجاهل العوامل الخارجية ، اعني الانظمة التي تسود العلاقات الاقتصادية الدولية ، بل هناك تأثير متبادل بينها وبين العوامل الداخلية ، فالمهارة في الانتاج والمقدرة على تجديد القوى الداخلية وقدرة المجتمع على التغيير والتلاؤم ، الخ قد تمكن من السيطرة على العوامل الخارجية او على الاقل الاستفادة منها

فاذا عجز مجتمع على تحسين فعاليته الانتاجية فانه يصعب عليه أن يغير مصيره ، لان العناصر الاساسية في التقدم الاقتصادي هي العوامل الداخلية ، ولا يجوز الاستنتاج

ان الانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث ومن حالة ركود الى حالة نطور ومن الانتاج الضعيف الى النمو الذي يستدعي تغييرا في الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ، فسياسة النمو الاقتصادي تطلب في القيام بصورة لتغيير المؤسسات والمعتقدات والعلاقات والانظمة والتقاليد الخ لانه لن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

فلا يمكن أن يوجد عمل بدون حركة ولا تتم بدون تغيير ، واعني هنا التغيير الايجابي المفيد الذي يخلق ديناميكية في القوى المنتجة وينشط ويوقظ القوى والمقدرة الانتاجية الراكدة

وبما انه ليس من السهل ادخال تغييرات جذرية على الانظمة المتجمدة والهياكل المألوفة والمعتقدات المسلم بها كان لا بد من ثورة اجتماعية وسياسية واخلاقية وعلمية للقيام بالتغيير والمحافظة عليه .

---

11 Juin 1973 عوامل التنمية ...